الرياض
الخميس ٩ ربيع الآخر ١٤٣٦هـ - ٢٩ يناير ٢٠١٥م - العدد ١٧٠٢٠ - السنة الثانية والخمسون
AL RIYADH - 17020 52nd Year -THURSDAY-29- 1 - 2015

من عبدالله إلى سلمان.. وطن يحفه الأمان

د. محمد عبدالعزيز العوهلي *

■ كسا رحيل خادم الحرمين الشريفين المغفور له بإذن الله الملك عبدالله بن عبدالعزيز جموع الشعب السعودي بكافة مكوناته والمقيمين على أرض المملكة بسحابة من الحزن والأسى، وإزاء هذا الحدث الجلل الذي تأثر له الجميع أتقدم بخالص التعازي وصادق المواساة لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز، ولصاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء، وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية (حفظهم الله)

وإلى الأسرة الحاكمة الكريمة والشعب السعودي الوفي والأمتين العربية والإسلامية في وفاة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز -رحمه الله.

لقد جسدت المشاعر الحزينة التي أحاط بها الشعب السعودي الوفي وقيادته الرشيدة رحيل الملك عبدالله بن عبدالعزيز (رحمه الله) المكانة الرفيعة والتقدير الكبير اللذين حازهما رمز الإنسانية في قلوب محبيه من أبناء شعبه عبر إنجازات فريدة مثلت نقلة نوعية وقيمة مضافة في حاضر ومستقبل المملكة، كما عكست مشاركة عشرات الوفود العربية والإسلامية والدولية في مراسم العزاء الأدوار المؤثرة التي ظل الفقيد الكبير يقودها في مجالات التعاون والسلم الدوليين وهو ما عزز للمملكة مكانتها كمحرك أساسي في المنظومة الدولية.

إن الوقوف على إنجازات الملك عبدالله ليعيد إلى الأذهان الجهود الجبارة التي أرساها(رحمه الله) للتناغم مع معطيات العصر وتحدياته ومتطلباته، فكان ما تحقق من إنجازات موضع إشادة العديد من الخبراء والمخططين الدوليين لعمق تأثير المشاريع النوعية المنجزة على حياة المواطنين من جهة وعلى دور المملكة الإقليمي ومكانتها الاقتصادية الدولية من جهة أخرى.

وفي مشهد الإنجازات المتحققة يحتل التعليم العالي بشواهده العديدة موقعاً متقدماً في منظومة التحولات الجارية لتهيئة عنصر بشري فاعل ومؤهل للاضطلاع بأعباء التنمية ومن ضمنها زيادة عدد الجامعات المحلية التي تنتظم مدن المملكة لتسجل حضورها وتجسد نقلتها الحضارية وتضع بصمتها الثقافية، وليتم دعمها ببرنامج خادم الحرمين الطموح للابتعاث الخارجي ليصل بمجموع المستفيدين منه إلى ١٥٠ ألف مبتعث ومبتعثة تلقوا معارفهم النوعية في أكثر من ثلاثين دولة قدمت جامعاتها أجود البرامج الأكاديمية والمنتجات الدراسية في مختلف التخصصات التقنية والصحية بما يمثل إضاقة حقيقية للموارد البشرية المؤهلة لتلبية استحقاقات برامج التنمية الطموحة التي تنتظم بلادنا.

إننا إذ نودع بقلوب واجفة ملكاً محبوباً جعل الوطن ونماءه وازدهاره على رأس اهتماماته، ورخاء المواطن ورفاهيته نصب عينيه، فإننا نستقبل ملكاً أحب الوطن والمواطنين فبادلوه المحبة أضعافاً، ملك محنك خبر السياسة والإدارة منذ نعومة أظفاره، لقد جسدت الصفوف الطويلة من المواطنين لأداء البيعة لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز أجمل معاني الولاء والوفاء من المواطنين تجاه ملك قلدوه قيادة الوطن وتطوره ونمائه ليواصل مسيرة البناء لوطن العطاء..أعانه الله ووفقه.

إننا وبلادنا ترفل ولله الحمد في نعمة وفيرة وخيرات كثيرة لنسدي الشكر لله سبحانه وتعالى أن قيض لهذه البلاد نعم الأمن والاستقرار وحرص ولاة أمرها على تحكيم شرعه القويم ومراعاة أداء حقوق الناس بما أنزل الله، والوصل بأبناء الوطن وبناته متفقدين أحوالهم بما عكس للعالم أجمع أقوى ملاحم الوحدة الوطنية ووحدة الرأي التي ترجمت أفضل المواقف في دعم القيادة وتعزيز توجهاتها.

* وكيل وزارة التعليم العالي

رحم الله عبدالله ووفق سلمان

محمد بن سعد بن صالح

■ الحمد لله الملك ذي العظمة والاقتدار القائل (كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ) والقائل (كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ* وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ) هذه حقيقة لابد أن تكون حاضرة لدى المسلم في كل حال وحين، وهذا ما خفف علينا الخبر المفزع بوفاة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز فما أصعب فقد امتنا للرجال الكبار من ذوي القامات العالية مثل الملك عبدالله، فقد خيم الحزن العميق على كافة أجواء الوطن وبكت الإنسانية فقدان هذا القائد وقلبه الطيب واعتصر الألم محبيه وأبناء شعبه والذي افتقد بسمته فالكل من المواطنين والمقيمين يدعون الله له بالمغفرة والرحمة.

وهذه المشاعر من الجميع عن تكون وليدة الحزن على الرحيل لم تأت مفاجئة ولكنها نتائج عبر عقد من الزمن كان الجميع مشتاقًا لطلة ملك الإنسانية ومخاطبتهم بلغة القائد الحنون وبتلمس حاجاتهم، ولن ينسى المواطنون دموع هذا القائد وهي تتفاعل مع قضاياه وتلك الكلمات العفوية والتي كانت تصدر من عمق وقلب هذا القائد والتي كانت لها تأثير واضح لأنها صادرة من القلب.

ولأن رحل هذا القائد عنا فستبقى أعماله وانجازاته وما قدمه للوطن وللأمتين العربية والإسلامية شاهدة له، فلم يكن رحمه الله ملكاً أو حاكماً عادياً بل كان صاحب مشروع حضاري طموح وكبير وكان صاحب نظرة بعيدة تنظر للمستقبل برؤية واضحة من أجل الرقي بشعبه ومواطنيه والدفاع عن قضاياهم وتحقيق أمنياتهم.

ولن ينسى التاريخ إنجازاته العديدة في الداخل والخارج من مشاريع توسعة الحرمين العملاقة والتي سيكون لها دور كبير في راحة المعتمرين والزوار، وكذلك الصروح التعليمية الكبيرة من التوسع في إنشاء الجامعات في جميع مدن وقرى المملكة، وكذلك الابتعاث الخارجي وإنشاء المدن الاقتصادية العديدة والتوسع في الخدمات الصحية والرقي بها ومشاريع الإسكان.

لقد كان يرحمه الله حريصا على خدمة أبناء شعبه وقريبا منهم وكان دائماً يحث المسؤولين على ضرورة الاهتمام بالمواطنين وراحتهم، ولئن رحل عنا هذا القائد فستبقى أعماله شاهدة له وخالدة وستظل محبته والدعاء له موجودة في أفئدتنا سائلين الله أن يجازيه على أعماله خير الجزاء.

ومما يخفف عنا أحزاننا بفقده الانتقال الهادئ للقيادة إلى ولي العهد سلمان بن عبدالعزيز وتلقيه البيعة كخادم للحرمين الشريفين وكذلك مبايعة الأمير مقرن بن عبدالعزيز كولي للعهد والأمير محمد بن نايف كولي لولي العهد في صورة قل أن نجد مثلها في دول العالم، وهذا الانتقال يعطي العالم أجمع صورة مبهرة عن النظرة البعيدة لقادة هذا البلد من أجل رقيه واستقراره.

وخادم الحرمين الشريفين سلمان بن عبدالعزيز غني عن التعريف فهو خريج مدرسة ملوك المملكة السابقين وصاحب خبرة إدارية كبيرة تمتد على مدى سنوات طويلة اكتسبها من خلال مناصبه ومسؤولياته العديدة في الدولة، وخبرة سياسية من خلال زياراته المتعددة ولقاءاته بزعماء العالم ودوره الكبير في اتخاذ العديد من القرارات، وقد عرف عنه محبته للتاريخ والثقافة والمثقفين وحرصه على التطوير والأخذ بالمستجدات الحديثة، والاهتمام والتواصل مع المواطنين وذلك عن طريق استقباله لهم والاستماع لقضاياهم.

رحم الله خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وجعل ما قدمه من أعمال في ميزان حسناته، ووفق الله وأعان خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز ونائبيه على مواصلة المسيرة لهذا البلد المعطاء.

اللهم احفظ بلادنا وجنبها الفتن في ظل تمسكنا بعقيدتنا الإسلامية الحنيفية ووحدتنا الوطنية.

كيف لا يبكي وطن ملكًا ملك قلوب شعبه

محمد بن إبراهيم فايع

■ لم يكن صباح ذلك اليوم عادياً حين وقع خبر وفاة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز -رحمه الله وغفر له-، على سمعي، ليجعل ذلك الصباح وأنا خارج الوطن كئيباً حزيناً مؤلماً، سألني قائد سيارة الأجرة في ذلك البلد باندهاش عن "سر ذلك الحزن الكبير لرجل كبير لمسه يكسو محيا كل سعودي قابله، بل وبعض العرب" فقلت لقد قلتها أنت "حزن كبير، بحجم رجل كبير" كان يتربع في قلوبنا، وسيبقى بما قام من إنجازات لدينه، ووطنه، وشعبه، إنه والدنا، وملكنا وقائدنا، فكيف لاتكتسي المملكة العربية السعودية برداء الحزن، لفقدها قائدها وحبيبها، وزعيمها، رجل تحلى بالحكمة فقيل عنه "حكيم العرب" كان دينه وشعبه ووطنه شغله الشاغل في كل وقت، كان لاينفك عن السؤال عنهم، حتى وهو في أزماته المرضية التي مرّ بها حتى حفظنا عنه "دام أنكم بخير، فأنا بخير" كان يوصي "أصحاب السمو أمراء المناطق" في كل مناسبة لقاء معهم "بأن عليهم تفقد أحوال سكان مناطقهم، والسهر من أجل قضاء حوائجهم، وتوفير كل الخدمات لهم" كان يوصي "وزراء الدولة" في مختلف قطاعاتهم بأن "يحرصوا على تحقيق واجباتهم الوزارية، والقيام بما تقدمه وزاراتهم للشعب من خدمات منوط بها، وأن المال ليس مشكلة، ولن يكون مشكلة بعون الله، فقط عليهم أن يعملوا، ويتقنوا، وينجزوا" كان يوصي "سفراء الوطن" في كل لقاء بهم "أن عليهم أن يستقبلوا كل مواطن خارج الوطن، وأن يلبوا احتياجاتهم، وأن تكون أبواب مكاتبهم مفتوحة لاستقبالهم وتقديم مايحتاجونه" فكيف (لايبكي وطنٌ ملكًا مَلَكَ قلوب شعبه "عند عودتي من خارج الوطن اتصل بي صديقي ليذكرني بتغريدة كنت كتبتها وأنا مغادرا الوطن يوم الخميس ١٥ يونيو الموافق ليوم الرابع والعشرين من ربيع الأول "سأغادر اليوم الوطن، وقلبي علي وطني، ومشغول على أبي متعب" استوقفني صحفي في المطار عند الوصول ليسألني عن انطباعاتي ومشاعري، فقلت ماذا تريد مني أن أقول لك عن هذا الفقد الكبير الذي ألّم بنا "فلا الكلمات تكفيني، ولاالدموع تشفيني" لكن انظر لتلك "اللحمة المتماسكة "التي تميز بها شعبنا السعودي مع قيادته منذ الأزل، وعند الأزمات، أنت ترى وتلمس كيف تبدو إن العلاقة بيننا كشعب المملكة العربية السعودية وقادتنا من آل السعود، ليست علاقة "حاكم بمحكومين"، إنها علاقة متفردة عنوانها "حب، تضحية واندماج وفداء "تتجلى في كثير من صورها الحنو والتعاطف والتشارك، أرأيت حكاماً في العالم يشاركون شعوبهم أفراحهم وأحزانهم في مناسباتهم الاجتماعية كما قادتنا يعملون ؟ أرأيت حكاماً في العالم يتقصّون أوضاع الناس، ويشاركونهم مصائبهم، ويجبرون كسرهم، كما حكامنا يدفعون من جيوبهم الخاصة لهم؟ أرأيت كيف تقدير زعمائنا للعلماء، وطلبة العلم، وزيارتهم في منازلهم في المناسبات الخاصة والعامة؟ هذا سر تلك العلاقة واللحمة ودوامها وخلوها من الأزمات (فكيف لايبكي وطنٌ ملكًا مَلَكَ قلوب شعبه؟) كثير من دول العالم حينما تمر بها الأزمات تعصف بها أحداثها وتحولها إلى فوضى، بينما عندنا (جرت الأمور في هدوء، وحكمة وسلاسة في انتقال الحكم)ليجعل كل مواطن يشعر بالاطمئنان، على وطنه وقيادته وشعبه، فتذكرت قول أحد شعراء العرب " إذا مات منّا سيد قام سيد..قؤول لما قال الكرام فعول" رددت ذلك المقطع، وأنا ألملم جراحات الفقد الكبير، وأمسح دموع الوداع الأليم، وأنا أتابع من هناك "مشهد سلمان بن عبدالعزيز آل سعود خادم الحرمين الشريفين، وفقه الله ورعاه، رجل الدولة الذي أحببنا فيه عدله، وحزمه، وإدارته، وسعة ثقافته، كيف وهو أحد النجباء في مدرسة المؤسس الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه، وهو يقود جموع مشيعي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز رحمه الله، لمواراته الثرى، بمقبرة العود، إن بقي كلام أقوله سأقول "قد بايعناك ياخادم الحرمين الشريفين ياسلمان بن عبدالعزيز ملكاً على البلاد، وولي عهدك، وولي ولي عهدك، في المكره والمنشط، في العسر واليسر، وسنبقى جنودا أوفياء" أدام الله عزكم.

أمة استوطنت رجلاً

د. فاطمة آل نصرالله

■ الحديث عن الفقد مؤلم، ويكون أشد ألماً عندما يكون متعلقاً برجل أمّة، وأمّة تستوطن رجلاً، بل يكون الصمت سيد الموقف، عندما يكون الحديث عن رحيل حكيم العرب وإمامهم، ذلك الذي مَلك أفئدة شعبه، وتربع على عرش الإنسانية بطبعه، حتى بكت رحيله العيون لفقد الأب المعطاء الحنون.

كل الألقاب تندثر عند ذكر سيرته، وجميع العبارات لا تصف حجم محبته، ولكن إنجازاته الخالدة، تعطر جميل مكرماته السائدة.

فالنهضة التي شهدها عهده -رحمه الله٠ لم يشهد لها مثيل في تاريخ المملكة العربية السعودية، في شتى المجالات والقطاعات إذ لم يكن الدعم محصوراً في اتجاه معين ولا في قطاع محدد، ولعل أبرز تلك المنجزات الانضمام لمنظمة التجارة العالمية مطلع العام ٢٠٠٥م، بالإضافة إلى إنشاء مشاريع اقتصادية ضخمة في مقدمتها مدينة الملك عبدالله الاقتصادية ومدينة الأمير عبدالعزيز بن مساعد ومدينة المعرفة ومدينة جازان الاقتصادية ومركز الملك عبدالله المالي.

ولإدراكه التام بأن التعليم هو اللبنة الأولى في بناء المجتمعات فقد صُرف في عهده مايربو عن التريليون ونصف التريليون ريال، وأنشئ مشروع الملك عبدالله لتطوير التعليم، بالإضافة إلى الزيادة غير المسبوقة في المبتعثين للخارج ودعمهم مادياً ومعنوياً وتسهيل جميع العقبات التي تعيقهم عن تزود العلم بالشكل الصحيح.

وكان لصحة المواطنين والمقيمين على أرض المملكة نصيبٌ من الدعم المنقطع النظير حين أنشئت خمس مدن طبية بأعلى المواصفات والمعايير في نواحي المملكة المختلفة وما تبعه من تأهيل وتطوير للكوادر الطبية السعودية وحرصه -رحمه الله- على توفير كل سبل الرعاية والراحة للمرضى، وتوعية الأصحاء، وأوامره التي تصدر بين الفينة والأخرى لعلاج بعض الحالات في مستشفيات المملكة أو خارجها.

وإيماناً من الفقيد -رحمه الله- بأن الموهبة تحتاج إلى دور حضانة ورعاية تسهم في تطويرها وتسهيل المعوقات حين تواجهها أنشأ مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله لرعاية الموهوبين.

أما على صعيد المشروعات السكنية فقد أنشئت في عهده وزارة للإسكان، وأوامره بتخصيص ٢٥٠ مليار ريال سعودي لبناء ٥٠٠ ألف وحدة سكنية بجميع مناطق المملكة.

ولم تقتصر هذه النهضة على المستوى المحلي، بل سعى -المغفور له- إلى تعزيز التواصل الإنساني بين مختلف الأديان وفي كل دول العالم، حين أنشئ مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز الدولي للتواصل بين الحضارات، بغية تعزيز مفهوم الحوار والتواصل البشري، وتبادل القيم والثقافات، وماتلاها من إطلاق جائزة الملك عبدالله بن عبدالعزيز العالمية للحوار الحضاري ومنحها للشخصيات والهيئات العالمية التي تسهم في تطوير الحوار وتحقيق أهدافه. وامتداداً للجهود التي بذلها الفقيد الراحل من أجل تعزيز التواصل والحوار بين الحضارات والثقافات والتوافق في المفاهيم تم إطلاق جائزة عالمية للترجمة باسم "جائزة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز العالمية للترجمة" إيمانا بأن النهضة العلمية والفكرية والحضارية إنما تقوم على حركة الترجمة المتبادلة بين اللغات كونها ناقلاً أميناً لعلوم وخبرات وتجارب الأمم والشعوب والارتقاء بالوعي الثقافي وترسيخ الروابط العلمية بين المجتمعات الإنسانية.

ولأن الناس شهود الله في أرضه، فحجم الحزن الذي عمّ المملكة والدول العربية والإسلامية لهو خيرٌ شاهد على أن رحيل حكيم العرب مفجع، وموته مؤلم، ولكن لن نقول إلا مايرضي ربنا، إنا لله وإنا إليه راجعون، وجبرنا الله في مصابنا وأسكنه فسيح جنته.

الجمعة الحزينة ووداع رجل كريم

حسين محمد العراقي

■ الملك عبدالله بن عبدالعزيز رجل استطاع أن يكون صديقا لجميع القوى في العالم حيث كلمات نعاه قادة العالم من ملوك ورؤساء وأمراء بموقف حزين وأعلنوا الحداد ونكست الأعلام في الكثير من بلدان العالم؛

مسيرة الملك الراحل أعادت تشكيل المملكة والإصلاحات التي نفذها خلال فترة توليه منصبه الملكي إذ عرف بالإصلاحي المحنك وعن الإنجازات الكبيرة التي باتت بمستوى الطموح في بلاده حيث ضخ الملك الراحل مليارات الدولارات في تحديث النظام التعليمي وتطوير الاقتصاد السعودي وقاد بلاده إلى منظمة التجارة العالمية بأهمية تعزيز العلاقات بين العالم.

إن العاهل السعودي الراحل كان "إصلاحيا" إذ وضع بلاده بشكل لا رجعة فيه على سكة الحداثة والكثير من زعماء العالم أشادوا بالتزامه السياسي وبات الزعيم الذي اتخذ خطوات جريئة للدفع بمبادرة السلام العربية التي تشكل مساهمة دائمة في البحث عن السلام في المنطقة والرؤية السديدة للملك الراحل التي كرسها لشعبه بقناعته الراسخة وأن الجهود التي بذلها مكنت المملكة من الانفتاح إلى حد كبير اقتصادياً واجتماعياً مع تعزيز وجود المملكة على الساحة السياسية الدولية ولصالح تكريس الديمقراطية وحقوق الإنسان خصوصا من خلال الحوار الوطني وإنشاء لجان حكومية كثيرة مكلفة بحقوق الإنسان أضف إلى ذلك تبنيه حوار الأديان والتسامح كما اتخذ إجراءات صارمة ضد التطرف وقدم أسمى إنجاز للبشرية هو إعلانه الحرب العالمية الثالثة رسميا على الإرهاب علماً أن الملك لتبنيه حوار الأديان المذكور سلفاً والذي جعل رؤيته لسلام عادل ودائم في الشرق الأوسط واليوم السعودية إلى مصاف الدول المتقدمة في العالم وشهدت نقلة نوعية خلال الكثير من الانجازات إللا محدودة والتي شملت كل المجالات ومنها مجال علاج الحالات المستعصية للأطفال في البلدان العربية الاسلامية ومنها العراق.

والآن أرتأيت أن أضيء جوانب من المسلسل الانجازي الذي قام به الملك الراحل وهو من أسمى الانجازات وتعاظمها ولستُ أغالي أن قلت نطق بها الزمان وسجلها التاريخ واحتفظت بها الأجيال أولها علاج الأطفال للحالات المستعصية في الكثير من البلدان العربية ومنها العراق علماً كما ورد ونشر في الاقتصادية النسخة الالكترونية بعددها ٦١٢٢ الموافق ١٦ يوليو ٢٠١٠ أعلن الدكتور عبد الله الربيعة وزير الصحة رئيس الفريق الطبي والجراحة لعملية فصل التوأم السيامي العراقي وهما زينب ورقية نجاح عملية الفصل تمت في مدينة الملك عبدالعزيز الطبية للحرس الوطني بالرياض التي أمر الملك الراحل بإجرائها على نفقته الخاصة وقال الربيعة في معرض حديثه بالمؤتمر الصحافي الذي عقد في وقت نجاح العملية أتقدم بخالص التهاني والتبريكات إلى الملك عبدالله بن عبدالعزيز وإلى الشعبين الشقيقين السعودي والعراقي بمناسبة نجاح الفريق الطبي في فصل التوأم السيامي العراقي زينب ورقية وأضاف الدكتور الربيعة حملني الملك نقل تهانيه وتبريكاته لوالدي التوأم السيامي العراقي ولأعضاء الفريق الطبي على نجاح عملية الفصل.. كذلك كشفت وكالة الأنباء السعودية "واس"، الثلاثاء (١ تموز ٢٠١٤) أن الملك عبدالله بن عبدالعزيز وجه بتقديم نصف مليار دولار للنازحين العراقيين نتيجة الأحداث الأخيرة التي حصلت في الموصل والرمادي وديالى مشيرة الى أن هذه التبرعات تم تقديمها عبر الأمم المتحدة؛

الملك الراحل الذي كان أمل الأمة بسياسته الناصعة والحكيمة والتي حققت نقلة نوعية في واقع مفيد في جميع المجالات المعيشية لأن إدارة حكمه مسار صحيح ومنها الارتباط الحقيقي بينه وبين شعبه والدليل عندما نطق وقال وكان الصادق في نواياه بالقول والفعل والحقيقة (مدام أنكم بخير أحنا بخير) قالها بملء فمه وبراءة صدقه وكان الصدق حقاً وقولاً.

عبدالله بن عبدالعزيز.. حي في قلوبنا

مشاري البرقاوي

■ ملك الإنسانية الملك عبدالله بن عبدالعزيز.. هل مات حقاً؟ استحالة أن يموت شخص بمثل رحمته وتواضعه وطيبته وحكمته وعطائه وتأثيره في أنفسنا! نعم هو ما زال على قيد الحياة داخل أفئدتنا منحوت بين زواياها يقطن ذكرياتها وتفاصيلها، وفي عقولنا تعيش ذكراه على مر السنين، وفي كل مشروع أنشئ خلال العشر سنوات الماضية نرى بصمة عطائه فيها، في كل نظام جديد نشعر بحكمه تخترق عقول العباقرة والمفكرين.

في كل ما يمثل الإنسان كإنسان حقاً، تتمثل صورة عبدالله بن عبدالعزيز! فكيف له أن يموت وهو حي ما كنا حيين ونرى الواقع يحكي إنجازاته وأوامره وطموحاته، نعلم سيحين وقت الرحيل ولكن حينما نرحل!.. هو حقاً ملك مَلك القلوب بحبه وعطفه، ومَلك الحكمة حينما استعان بها، وملك النجاح والتطور حينما خطط له..

يا أبي الغالي ستبقى حياً فيني ما دمُت حياً، وستبقى محبتي لك تشعل نار ذكراك داخلي، ستبقى أباً لكل إنسان وسيسجل التاريخ تاريخ لن يتكرر وإنجازات لا تليق إلا بكل من سكنت قلبه.. اللهم واظله تحت عرشك يوم لا ظل الا ظلك ولا باقي الا وجهك. اللهم بيض وجهه يوم تبيض وجوه وتسود وجوه اللهم يمن كتابه اللهم وثبت قدمه يوم تزل الأقدام اللهم اكتبه عندك من الصالحين والصديقين والشهداء والأخيار والأبرار اللهم اكتبه عندك من الصابرين وجازه جزاء الصابرين.

اللهم انقله من ضيق اللحود ومن مراتع الدود الى جناتك جنات الخلود لا اله الا انت يا حنان يا منان يا بديع السماوات والأرض تغمد عبدالله بن عبدالعزيز برحمتك يا ارحم الراحمين

اللهم يا باسط اليدين بالعطايا يا قريب يا مجيب دعوة الداعي اذا دعاه يا حنان يا منان يا رب يا ارحم الراحمين يا بديع السماوات والأرض يا احد يا صمد اعط عبدالله بن عبدالعزيز من خير ما اعطيت به نبيك محمد صلى الله عليه وسلم عطاء ماله من نفاد من مالك خزائن السموات والأرض عطاء عظيما من رب عظيم عطاء ماله من نفاد عطاء انت له اهل عطاء يليق بجلال وجهك وعظيم سلطانك.

خادم الحرمين الملك عبدالله فقيد الإنسانية والعالم

سمير علي خيري

■ خسرت مملكتنا الغالية والعالم العربي والاسلامية والعالم أجمع أحد القادة العظماء في التاريخ خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز غفر الله له وأسكنه فسيح جناته أحد الرجال اللذين صنعوا التاريخ وكتبوا اسمهم فيه بأحرف من نور لقد رحل عنا ملك القلوب وملك الإنسانية وملك الانجازات وزعيم الاصلاح ورائد النهضة الحضارية ونصير الفقراء ففي عهده خططت المملكة خطوات جبارة وقفزات سريعة وعصرية خلال فتره زمنية قصيرة جدا لا تقارن بعمر الشعوب فاهتم بالكوادر البشرية وبصنع الرجال من خلال الاهتمام بالتعليم وتطويره فأنشاء مشروع الملك عبدالله لتطوير التعليم بعشرة مليارات من الريالات فزاد عدد المدارس للتعليم العام الابتدائي والمتوسط والثانوي من ١٣ ألفا إلى ١٧ ألفا، واعتمد مبلغ ٨٠ مليارا لتطوير التعليم للخمسة سنوات القادمة لكي تتحقق نهضة علمية على أسس متينة واهتم بالتعليم العالي فزاد عدد الجامعات من ٩ جامعات إلى ٢٤ جامعة فقضى على أزمة القبول في الجامعات للبنين والبنات ليصل إجمالي طلبة التعليم الجامعي إلى ٣٠٠ ألف وإنشاء جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية بعشرة مليارات من الريالات لتكون من أفضل الجامعات في الشرق الأوسط والعالم ولتخرج أجيالا من العلماء والمفكرين ليساهموا في تطوير المملكة وفي عهده فتح رحمه الله الابتعاث للخارج للطلبة والطالبات ولتخريج أجيال يقومون بنقل العلم وتجارب الدول المتقدمة ليصل العدد إلى ١٥٠ ألف طالب وطالبة وقام رحمه الله بإنشاء مشروع الملك عبدالله لتطوير القضاء بعشرة مليارات من الريالات لفك الاختناق عنه وتطويره والمسارعة في إنهاء قضاياه وفي عهده خصص مبلغ ثلاثة مليارات من الريالات لتطبيق الحكومة الإلكترونية بين الأجهزة الحكومية والانتقال إلى العصر الإلكتروني المتطور وفي عهده الميمون أنشئت العديد من المدن الاقتصادية كمدينة الملك عبدالله الاقتصادية برابغ ومدينة المعرفة الاقتصادية بالمدينة ومدينة جازان وحائل الاقتصادية والتي ساهمت في تطور الاقتصاد السعودي ليكون ضمن أكبر عشرين دولة اقتصادية في العالم نعم سيذكر التاريخ إنجازاته في جميع المجالات الصحية والتعليمية والتجارية والعمرانية والصناعية فهو صاحب اكبر الانجازات والاصلاحات والبناء والتنمية والتخطيط للمستقبل ويكفيه فخراً انه صاحب اكبر توسعة للحرم المكي الشريف بمبلغ يعتبر الأضخم بلغ مئة مليار من الريالات دعا للحوار الوطني بين أفراد الشعب وإنشاء مركز له وأسس للحوار بين الأديان وعدم التعرض للأنبياء والرسل لقد عاش الشعب السعودي في عهده الرفاهية على حقيقتها فحارب الفقر وانشاء صندوق لمحاربته وحارب الغلووالتطرف والإرهاب إنشاء مركزا له بمئة مليون دولار وقضى على الخلايا النائمة ودعا العالم لمحاربته وحارب الفساد فانشاء هيئة مكافحة الفساد لقد فقد العالم زعيما سخر نفسه ووقته وجهده لخدمة امته والعالم العربي والاسلامي والعالم أجمع فكان رسول سلام ومحبة فساهم برؤيته الثاقبة وفكره النير وأفقه الواسع في معالجة الكثير من القضايا في العالم العربي والعالم اجمع فقد اختير شخصية العام وسبق ان قال عنه الرئيس الامريكي اوباما بانه الرجل الصادق والشجاع والامين وقال عنه الرئيس الروسي بانه وضع أسس حوار الحضارات وقال عنه الرئيس الفرنسي بانه رجل دولة من طراز رفيع وقال عنه رئيس وزراء بريطانيا بانه عزز لحوار الاديان ورحيله يوم حزين للعالم قال عنه بان كي مون الامين العام للأمم المتحدة بان المملكة حققت تحت قيادته تقدما ملحوظا ورخاء كبيرا لشعبه وقال عنه رئيس الاتحاد الاوروبي دونالد ناسك كان رجلا ذا رؤية عظيمة وقيادة حكيمة ما أجملها وما أعظمها من كلمات قيلت من رجال عظماء في رجل عظيم وملك عظيم وحكيم عظيم من عظماء التاريخ الحديث انه عبدالله بن عبدالعزيز وحضور أغلب زعماء العالم لجنازته دليل على مكانته العالمية بين دول وزعماء العالم وإلغاء الاحتفالات والمهرجانات والفعاليات في المملكة والخليج والعالم العربي والحداد دليل على الحزن الذي أصاب هذه الشعوب، إن العالم بموت عبدالله بن عبدالعزيز فقد رجل السلام وسيسجل له موافقه المشرفة وجهوده لن تنسى ولن تمحو الايام مسيرته العظيمة الرائعة والمميزة الخالدة إنه أحد أساطير هدا الزمن رحمه الله وأسكنه فسيح جناته انه سميع مجيب.